

THE SECRETARY-GENERAL

--

OP-ED ON COVID AND WOMEN

Early signs are that the COVID-19 virus poses a greater direct health risk to men, and particularly older men. But the pandemic is exposing and exploiting inequalities of all kinds, including gender inequality. In the long term, its impact on women's health, rights and freedoms could harm us all.

Women are already suffering the deadly impact of lockdowns and quarantines. These restrictions are essential – but they increase the risk of violence towards women trapped with abusive partners. Recent weeks have seen an alarming global surge in domestic violence; the largest support organization in the UK reported a 700 percent increase in calls. At the same time, support services for women at risk face cuts and closures.

This was the background to my recent appeal for peace in homes around the world [link]. Since then, more than 143 governments have committed to supporting women and girls at risk of violence during the pandemic. Every country can take action by moving services online, expanding domestic violence shelters and designating them as essential, and increasing support to frontline organizations. The United Nations' partnership with the European Union, the Spotlight Initiative [link], is working with governments in more than 25 countries on these and similar measures, and stands ready to expand its support.

But the threat to women's rights and freedoms posed by COVID-19 goes far beyond physical violence. The deep economic downturn accompanying the pandemic is likely to have a distinctly female face.

The unfair and unequal treatment of working women is one reason why I went into politics. In the late 1960s, as a student volunteer doing social work in poor areas of Lisbon, I saw women in very difficult situations, doing menial jobs and carrying the weight of their extended families. I knew this had to change – and I have seen important change in my lifetime.

But decades later, COVID-19 threatens to bring back these conditions and worse, for many women around the world.

Women are disproportionately represented in poorly paid jobs without benefits, as domestic workers, casual labourers, street vendors, and in small-scale services like hairdressing. The International Labour Organization estimates that nearly 200 million jobs will be lost in the next three months alone – many of them in exactly these sectors.

And just as they are losing their paid employment, many women face a huge increase in care work due to school closures, overwhelmed health systems, and the increased needs of older people.

And let's not forget the girls who have had their education cut short. In some villages in Sierra Leone, school enrolment rates for teenage girls fell from 50 to 34 percent after the Ebola epidemic, with lifelong implications for their wellbeing and that of their communities and societies.

Many men, too, are facing job losses and conflicting demands. But even at the best of times, women do three times as much domestic work as men. That means they are more likely to be called on to look after children if businesses open while schools remain closed, delaying their return to the paid labour force.

Entrenched inequality also means that while women make up seventy percent of healthcare workers, they are vastly outnumbered by men in healthcare management, and comprise just one in every ten political leaders worldwide – which harms us all. We need women at the table when decisions are taken on this pandemic, to prevent worst-case scenarios like a second spike in infections, labour shortages, and even social unrest.

Women in insecure jobs urgently need basic social protections, from health insurance to paid sick leave, childcare, income protection and unemployment benefits. Looking ahead, measures to stimulate the economy, like cash transfers, credits, loans and bailouts, must be targeted at women – whether they are working full-time in the formal economy, as part-time or seasonal workers in the informal economy, or as entrepreneurs and business owners.

The COVID-19 pandemic has made it clearer than ever that women's unpaid domestic labour is subsidizing both public services and private profits. This work must be included in economic metrics and decision-making. We will all gain from working arrangements that recognize people's caring responsibilities, and from inclusive economic models that value work in the home.

This pandemic is not only challenging global health systems, but our commitment to equality and human dignity.

With women's interests and rights front and centre, we can get through this pandemic faster, and build more equal and resilient communities and societies that benefit everyone.

الأمين العام

مقال رأي عن كوفيد والمرأة

تشير الدلائل المبكرة إلى أن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يشكل خطراً صحياً مباشراً أكبر على الرجال، ولا سيما على كبار السن منهم. ولكن الجائحة تكشف وتستغل أوجه عدم المساواة بجميع أنواعها، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين. وعلى المدى الطويل، يمكن أن يضر بنا جميعاً تأثيرها على صحة المرأة وحقوقها وحرّياتها.

وتعاني النساء بالفعل من التأثير القاتل لإجراءات الإغلاق والحجر الصحي. فهذه القيود ضرورية - لكنها تزيد من خطر تعرض النساء المحاصرات في المنازل للعنف على أيدي شركاء مسيئين. وقد شهدت الأسابيع الأخيرة زيادة مثيرة للجزع في العنف العائلي في العالم؛ وأفادت أكبر منظمة دعم في المملكة المتحدة بحدوث زيادة نسبتها 700 في المائة في المكالمات. وفي الوقت نفسه، تواجه خدمات دعم النساء المعرضات للخطر تخفيضات وإغلاقات.

وكانت هذه الحقائق هي التي وجهت في ضوئها مؤخراً ندائي من أجل السلام في المنازل في جميع أنحاء العالم [رابط]. ومنذ ذلك الحين، التزمت أكثر من 143 حكومة بدعم النساء والفتيات المعرضات لخطر العنف خلال الجائحة. ويمكن لكل بلد أن يتخذ إجراءات في هذا الصدد عن طريق نقل الخدمات إلى الإنترنت، وتوسيع ملاجئ ضحايا العنف العائلي واعتبارها أساسية، وزيادة الدعم المقدم إلى المنظمات العاملة في الخطوط الأمامية. وتعمل شراكة الأمم المتحدة مع الاتحاد الأوروبي، مبادرة تسليط الضوء [رابط]، مع الحكومات في أكثر من 25 بلداً بشأن هذه التدابير وغيرها من التدابير المماثلة، وهي على استعداد لتوسيع نطاق دعمها.

ولكن التهديد الذي تشكله جائحة كوفيد-19 لحقوق المرأة وحرّياتها يذهب أبعد من مجرد العنف البدني. فالتراجع الاقتصادي الشديد المصاحب للجائحة سيكون له على الأرجح انعكاس واضح على الإناث.

والمعاملة غير العادلة وغير المتكافئة للمرأة العاملة هي أحد الأسباب التي جعلتني أقدم على العمل السياسي. ففي أواخر ستينيات القرن الماضي، بينما كنت طالبا متطوعاً في العمل الاجتماعي في المناطق الفقيرة في لشبونة، رأيت نساء في أوضاع صعبة للغاية، يقمن بأعمال وضيعة ويحملن عبء أسرهن الموسعة. وكنت أعرف أن هذا يجب أن يتغير - وقد رأيت تغييراً هاماً في حياتي.

ولكن بعد عقود من الزمن، تهدد جائحة كوفيد-19 بإعادة هذه الظروف وظروف أسوأ إلى حياة العديد من النساء في جميع أنحاء العالم.

وتمثل النساء على نحو غير متناسب في الأعمال ذات الأجور المتدنية التي لا توجد فيها استحقاقات، كعاملات منزليات، وعاملات عرضيات، وبائعات في الشوارع، وفي الخدمات الصغيرة الحجم مثل خدمات تصفيف الشعر. وتقدر منظمة العمل الدولية أن ما يقرب من 200 مليون وظيفة ستفقد في الأشهر الثلاثة المقبلة وحدها - وكثير منها في هذه القطاعات بالضبط.

ومثلما يفقدن أعمالهن المأجورة، يواجه العديد منهن زيادة هائلة في أعمال الرعاية بسبب إغلاق المدارس، والأنظمة الصحية المرهقة، والاحتياجات المتزايدة لكبار السن.

ولا ننسى الفتيات اللواتي واجهن توقف الدراسة. وفي بعض القرى في سيراليون، انخفضت معدلات التحاق المراهقات بالمدارس من 50 إلى 34 في المائة بعد وباء الإيبولا، مع ما يترتب على ذلك من آثار على مدى الحياة على رفاهن ورفاه مجتمعاتهن المحلية ومجتمعاتهن.

ويواجه العديد من الرجال أيضاً فقدان الوظائف ووجود مطالب متضاربة. ولكن حتى في أفضل الأوقات، تقوم المرأة بثلاثة أضعاف العمل المنزلي الذي يقوم به الرجل. وهذا يعني أن من الأرجح أن يُطلب منهن رعاية الأطفال إذا فتحت المؤسسات التجارية أبوابها وظلت المدارس موصدة، مما يؤخر عودتهن إلى القوى العاملة المدفوعة الأجر.

كما أن عدم المساواة المتأصلة تعني أنه في حين تشكل النساء 70 في المائة من العاملين في مجال الرعاية الصحية، فإن عددهن يفوقه بكثير عدد الرجال في مجال إدارة خدمات الرعاية الصحية، ولا يمثلن سوى عُشر القادة السياسيين في جميع أنحاء العالم - وهو ما يضر بنا جميعاً. ونحن بحاجة إلى وجود النساء على الطاولة لدى اتخاذ القرارات بشأن هذه الجائحة، للحيلولة دون وقوع أسوأ السيناريوهات، مثل الارتفاع الثاني في الإصابات، ونقص العمالة، وحتى الاضطرابات الاجتماعية.

وتحتاج النساء في الأعمال غير المأمونة على وجه السرعة إلى الحماية الاجتماعية الأساسية، من التأمين الصحي إلى الإجازات المرضية المدفوعة الأجر، ورعاية الأطفال، وحماية الدخل، واستحقاقات البطالة. واستشرافاً للمستقبل، يجب أن توجه التدابير الرامية إلى تحفيز الاقتصاد، مثل التحويلات النقدية والائتمانات والقروض وعمليات الإنقاذ، إلى النساء - سواء كن يعملن بدوام كامل في الاقتصاد الرسمي أو بدوام جزئي أو موسمي في الاقتصاد غير الرسمي، أو كرائدات أعمال وصاحبات أعمال.

وقد أوضحت جائحة كوفيد-19 أكثر من أي وقت مضى أن العمل المنزلي غير المدفوع الأجر للمرأة يدعم الخدمات العامة والأرباح الخاصة على حد سواء. ويجب مراعاة هذا العمل في المقاييس الاقتصادية وفي صنع القرارات. وسوف نستفيد جميعاً من ترتيبات العمل التي تعترف بمسؤوليات رعاية الناس ومن النماذج الاقتصادية الشاملة التي تقدر العمل في المنزل.

وهذه الجائحة لا تشكل تحدياً للنظم الصحية العالمية فحسب، بل أيضاً لالتزامنا بالمساواة والكرامة الإنسانية.

وبجعل مصالح المرأة وحقوقها في محور جهودنا وفي صدارتها، يمكننا أن نتجاوز هذه الجائحة بشكل أسرع وأن نبني مجتمعات محلية ومجتمعات أكثر مساواة وصموداً تعود بالنفع على الجميع.